

جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية
المرحلة الثانية

المادة : علم النفس النمو
عنوان المحاضرة
النمو الخلقي

أ.م.د. أسيل محمود جرجيس الستاوي

النمو الخلقى

**Moral
Development**

النمو الاخلاقي

هو عملية طويلة وبطيئة تستغرق
طيلة مرحلة الطفولة وتمتد الى ما بعد
مرحلة المراهقة, فعلى الطفل قبل
دخول المدرسة ان يميز بين الصح
والخطأ وبين الجيد والسيء

وتسمى هذه العملية وفقاً لكتاب التحليل النفسي
(تطور نمو الذات العليا) ومن ملامحها

قول الصدق

كف العدوان

التلطف مع الوالدين

وأن يطيع والديه

يكف عن الصخب

في نهاية مرحلة المراهقة ينمو لديه ميزان القيم والضمير

المفاهيم الاخلاقية:- هي قواعد السلوك
الاخلاقي التي اعتاد عليها الناس في ثقافة ما
والتي تقرر انماط السلوك المتوقع

السلوك اللاأخلاقي

هو السلوك الذي يعود الى
الجهل بما تتوقعه الجماعة,
وهو ليس انتهاكاً متعمداً
لقوانين الجماعة

السلوك الاخلاقي

هو السلوك المتطابق
مع القانون الاخلاقي
للجماعة

نمو الضمير والسلوك الاخلاقي

يعتبر اكتساب الضمير خطوة هامة في نشأة المعايير الاخلاقية فالطفل لا يولد ومعه الضمير, بل يتكون من خلال تعلمه لمعايير الصح والخطأ

فعلى سبيل المثال

بينما الطفل في عمر اربع سنوات إذا لوث ملابسه فإنه يخبر شعوراً بالإثم وتائب الضمير, فهذا مؤشر الى انتقال السلطة الاخلاقية من الخارج الى الداخل

الطفل في السنة الثانية والثالثة إذا لوث ملابسه فإنه يخبر شعوراً بالخوف والقلق كونه يخشى من عقاب سلطة خارجية وهي الام

يؤكد علماء النفس أن عملية الاساسية في
تطور النمو الاخلاقي تتضمن ثلاثة
عناصر هي:



اتجاهات تنشئة الطفل وتكوين الضمير

هناك عدة اساليب تستعين بها الام لتشجيع بعض انواع السلوك واحباط البعض الاخر.

فإذا لوث الطفل حائطاً بالقلم فتقوم الام على سبيل المثال.

0 تحول اهتمامهم الى نشاط اخر كأن تعطيه لعبة مثلاً.

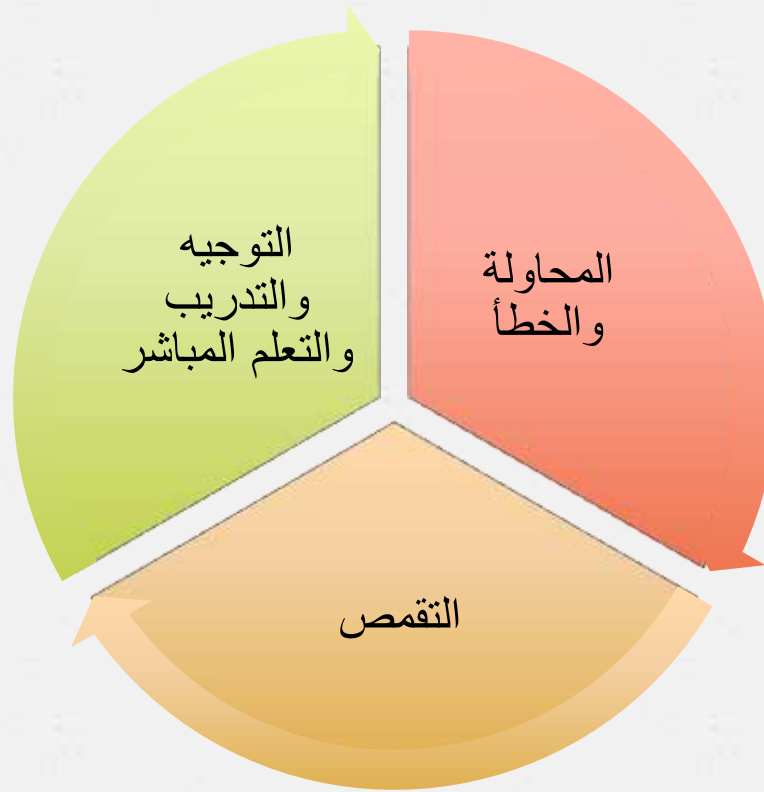
0 أو تخبره بشكل صريح ان يكف عن تلويث الحائط بالقلم.

0 أو ان تعاقبه عقاباً مادياً (كالضرب).

0 أو عن طريق الحرمان المادي (كالحرمان من الحلوى).

0 أو التهديد بالحرمان من الحب, وهي طريقة لا يكون لها معنى الا اذا كانت الصلة قوية بين الام والطفل.

نمو السلوك الخلقى من خلال ثلاث طرق هي



المحاولة والخطأ

هي أكثر الطرق استنزافاً
للجهد والوقت، وهي بالتالي
لا تحقق نجاحاً مضموناً
بالنسبة لفرد.

التعلم المباشر

هو توجيه الطفل وتدريبه بطريقة مباشرة واکسابه المفاهيم الاخلاقية والانماط السلوكية المقبولة اجتماعياً، وتفرض على الطفل ضغوطاً لكي يسلك ما يتوقع المجتمع منه .

التقمص

هو تبني الطفل لقيم شخص آخر ويُشكل سلوكه حسب سلوك ذلك الشخص, وهو يقوم بذلك بصورة لا شعورية, بخلاف (التقليد) الذي يكون بصورة شعورية ويتعمده بصورة مقصودة, وفضلا عن وجود اختلاف آخر بين التقمص والتقليد إذ التقمص يكون لشخص يُعجب به في حين أن التقليد يكون لا نماط سلوكية مختلفة لما يراه سواء اعجب بالفرد الذي يقلده ام لم يعجب به.

دور القدوة في نمو السلوك الخلقى

أثبتت الدراسات على دور النموذج في نمو السلوك الخلقى إذ اشارت تلك الدراسات:-

- أن الاطفال الاكثر كرمأ (في تقاسم الحلوى مع اصدقائهم) كونهم يرون في ابائهم صفات الكرم والتعاطف والحب أكثر من أولئك الذين رفضوا تقاسم الحلوى مع اصدقائهم.
- فضلاً عن أن النماذج في الحياة الواقعية لها وقع وتأثير أكبر من تأثير النماذج التي تقدم للطفل عن طريق التمثيل والتي تقدم في مواقف مصطنعة.

صعوبات تعلم المفاهيم الاخلاقية

1. مستوى النمو العقلي: أن المستوى الواطئ من الذكاء يجعل من الصعل استيعاب المفاهيم الاخلاقية.
2. نوع التعلم: فنلاحظ أن الكبار يخبرون الطفل عن ما هو الخطأ ويجب أم لا يفعلوه أي أنهم يؤكدون على الجانب السلبي وهذا يعني أن الطريق للصواب يكون غير معروف.
3. التغيرات في القيم الاجتماعية: أن المفاهيم الاخلاقية عند الطفل تعكس القيم الاجتماعية وأن المفاهيم يجب أن تتغيرا اذا تغيرت القيم الاجتماعية..
4. القوانين الاخلاقية المختلفة: لأن الاضطراب يحدث عند الطفل حينما يشاهد عدم الاتساق بين ما يقوله الوالدين والكبار وبين ما يفعلونه.
5. التباينات في المواقف المختلفة: يصعب على الطفل فهم التناقضات بين القيم الاخلاقية على سبيل المثال يصعب عليه استيعاب لماذا لا يجوز ان يساعد صديقه في الحل الواجب المدرسي.
6. الصراع مع الضغوط الاجتماعية: مثال ذلك هناك مفاهيم تستحسنها جماعة في حين ترفضها جماعة اخرى, وهذا بدوره يشكل اضطراب لدى الطفل.

شكراً لحسن اصغائكم

م. أسيل محمود جرجيس
الستاوي